

الاتحاد الأوربي بين الاندماج والمنافسة

مقدمة:

يمثل الاتحاد الأوربي أهم تجربة للاندماج في التكتلات الجهوية المعاصرة المنافسة لباقي القوى الاقتصادية العالمية.

✚ فما هي مجالات هذا الاندماج ومؤسساته؟

✚ وأين تتجلى قوته على المنافسة الاقتصادية؟

1 - تعمل مؤسسات الاتحاد على تحقيق اندماج مجالي لدول المجموعة:

1 - عوامل الاندماج المجالي ومجالاته:

لعبت عدة عوامل في تسهيل عملية الاندماج المجالي لبلدان الاتحاد الأوربي، فهناك الوحدة الجغرافية التي تتجلى في الانتماء للقارة الأوربية مع التاريخ والمصير المشترك، كما ساعدت طبيعة الأنظمة السياسية والاقتصادية التي تتبنى النظام الرأسمالي الليبرالي الديمقراطي الملتزم باقتصاد السوق وحقوق الإنسان دورا مهما في تسريع عملية الاندماج، وقد تعددت مجالات الاندماج المجالي، ومنها:

✓ المجال السياسي: تم توحيد السياسة الخارجية والأمن والدفاع المشترك مع مراقبة الحدود، كما تم وضع مشروع الدستور الأوربي ليكون أسمي قانون يوحد البلدان الأوربية.

✓ المجال الاقتصادي: تم تطبيق حرية تنقل الأشخاص والخدمات والرساميل، مع وضع سياسة فلاحية مشتركة وسك عملة موحدة (الأورو).

✓ المجال الاجتماعي: عمل الاتحاد الأوربي على تنمية الشغل وتحسين ظروف العيش وتطبيق المساواة بين الرجل والمرأة مع توحيد قانون الشغل.

✓ المجال البيئي: يولي الاتحاد أهمية كبرى لحماية وتحسين جودة البيئة مع الاستعمال الآمن والمعقلن للموارد الطبيعية.

2 - مؤسسات الاتحاد الأوربي وأهدافه:

يعتبر الاتحاد الأوربي تكتلا جهويا، من أهدافه:

✓ انعاش التقدم الاقتصادي والاجتماعي عبر إنشاء مجال دون حدود داخلية.

✓ وضع تعرفه جمركية موحدة وسياسة تجارية مشتركة اتجاء الغير من الدول.

✓ تأسيس اتحاد اقتصادي ونقدي يتضمن عملة واحدة.

- ✓ نهج سياسة خارجية مشتركة مع تقوية حماية حقوق الإنسان ومصالح سكان الاتحاد.
- ✓ إن بلوغ هذه الأهداف حتم وضع مؤسسات تسهر على تنفيذها، ومن أهمها:
- ✓ المجلس الوزاري: يقرر السياسات المشتركة، ويتبنى مشاريع القوانين التي تمت مناقشتها من طرف البرلمان.
- ✓ البرلمان الأوروبي: يستدعي اللجن الأوروبية، ويمكنه حلها، ويساهم في التشريع ويصوت على ميزانية الاتحاد.
- ✓ اللجنة الأوروبية: مهمتها اقتراح القوانين والسهر على احترام تطبيق المعاهدات.
- ✓ المجلس الأوروبي: يحدد التوجهات الكبرى، وهو يضم رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الاتحاد.
- ✓ محكمة العدل: تراقب تطبيق القوانين وتفرض النزاعات بين البلدان الأوروبية.

II - يعمل الاتحاد الأوروبي على مواجهة المنافسة العالمية:

1 - الميدان الفلاحي والتكنولوجي:

يعمل الاتحاد الأوروبي على تقوية وتحديث القطاع الفلاحي للزيادة في الإنتاج، مما أدى إلى تضاعف المردود الفلاحي، ووفر فائضا في الإنتاج جعل من الاتحاد أكبر المصدرين للمنتجات الفلاحية في العالم (10% من الصادرات العالمية). ولمواجهة المنافسة الأمريكية أسس الاتحاد الأوروبي شركة أريان إسباس للعمل في إطار البرامج الفضائية لصناعة الصواريخ والأقمار الاصطناعية، كما أن طائرة إيرباص التي تُصنَع قطعها بعدة دول أوروبية أصبحت من أقوى الشركات العالمية.

2 - العملة الأوروبية الموحدة:

دعمت دول الاتحاد الأوروبي سعيها من أجل الوحدة النقدية بالاتفاق في قمة ماستريخت على خلق عملة موحدة على صعيد المجموعة ابتداء من بداية 1999م، وهذا ما تم بإصدار الأورو الذي أصبح عملة متفوقة على الدولار الأمريكي.

خاتمة:

رغم هدف الوحدة والاندماج الذي تسعى دول الاتحاد الأوروبي لتحقيقه، فإن مبدأ المنافسة يعتبر عامل قوة لهذا الاتحاد.